



الفرصة 35

ماذا لو كانت جميع تسويات المنازعات دولية؟

محكمة إنسانية

تسوية المنازعات في عالم رقمي دون حدود

الواقع اليوم

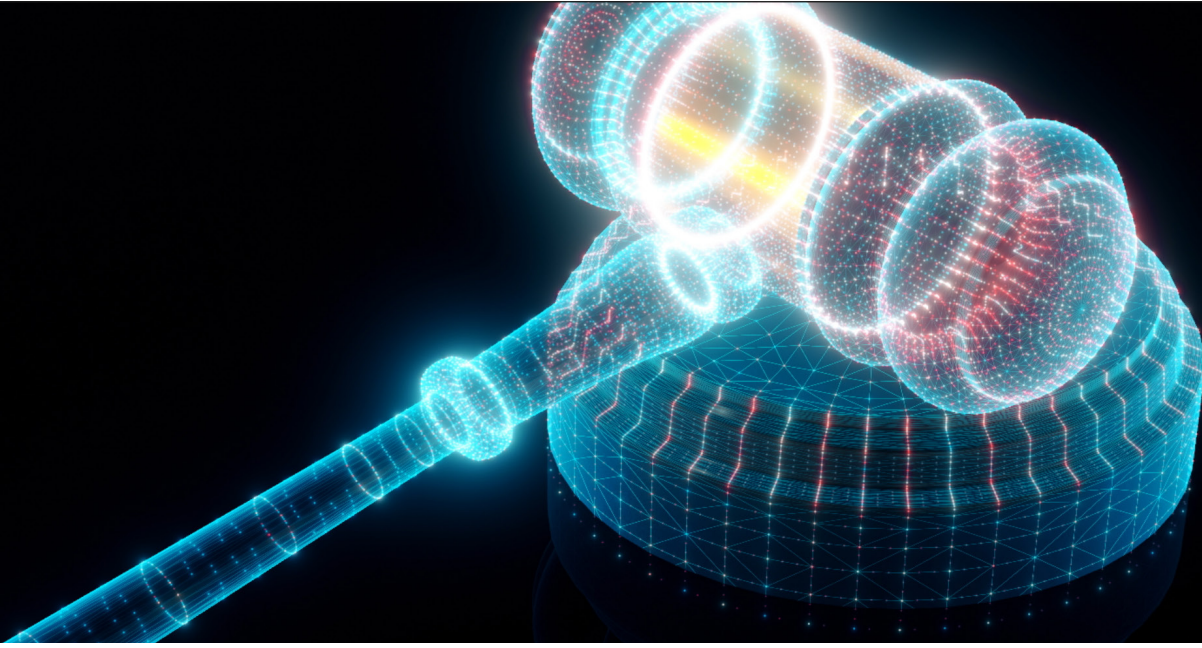
شكل مجموع الواردات والصادرات من السلع والخدمات عبر الحدود 53% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في العام 2020، مقارنة بنحو 25% في العام 1970.³⁵⁹

وسيرتفع حجم التجارة عبر الحدود واقتصاد العمل المؤقت والوظائف المرنة والتجارة الإلكترونية بصورة هائلة في الأعوام القادمة، وستزيد أيضاً تدفقات رأس المال من الدول وإليها. وفي الشرق الأوسط، تعاملت دولتان مع أكبر ثلاث قنوات للتحويلات المالية في العالم، وهما دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، بمدفوعات قيمتها 78 مليار دولار في العام 2020، أي ما يعادل 7% من الناتج المحلي الإجمالي للدولتين مجتمعتين.³⁶⁰

وبلغ عدد الأشخاص الذين يعيشون خارج دولهم الأصلية 281 مليوناً في العام 2020،³⁶¹ أي ما يعادل تقريباً عدد سكان إندونيسيا، رابع أكبر دولة في العالم في عدد السكان. ويرجح أن تستمر النماذج الهجينة للعمل عن بعد للأقلية المتعلمة وذات الأجور الجيدة من القوى العاملة أو في الاقتصادات المتقدمة بعد جائحة كوفيد-19، إذ سيستطيع نحو ربع سكانها العمل عن بعد بين ثلاثة أيام وخمسة أيام في الأسبوع وفق مهنهم.³⁶²

وتؤثر جوانب عديدة في حياتنا بعضها من خارج حدود دولنا، ولا يقتصر ذلك على التجارة والهجرة. وشُيِّت جائحة كوفيد-19 ذاتها **الفيروس الذي لا يعرف حدوداً**.³⁶³

ويتمثل أحد تأثيرات العيش في عالم دون حدود ظهور التقاضي والنزاعات التي تتجاوز الحدود المحلية. وينعكس هذا في حجم طلبات التسجيل التي تتلقاها غرفة التجارة الدولية لخدمات التحكيم وتسوية المنازعات البديلة.³⁶⁴



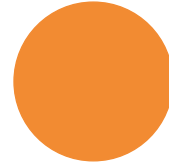
الفرصة المستقبلية

سيتيح نظام قانوني دولي متكامل تسوية المنازعات بسرعة في عالم تربطه التجارة والهجرة والتقنيات الرقمية.

وتنتقل الأنشطة الشخصية والمهنية تدريجياً إلى العالم الرقمي، وقد لا نحتاج إلى أخذ المنازعات القضائية إلى محكمة مادية في دولة معينة.

ويرى الخبراء أن الاتصالات والذكاء الاصطناعي المتقدم ستيح لنا جمع الأدلة والحجج آتياً لتسوية النزاعات، وقد نستطيع أتمتة الأحكام في بعض الحالات. وقد تزود المؤسسات القانونية عبر الوطنية أيضاً بالسلطات اللازمة لسن قوانين جديدة وإنفاذها بالإضافة إلى التسوية الدولية للقضايا بموجب القوانين الحالية.

مجموع الواردات
والصادرات من السلع
والخدمات عبر الحدود



%53

من الناتج
المحلي الإجمالي
العالمي في العام
2020



%25

من الناتج
المحلي الإجمالي
العالمي في العام
1970

المخاطر

ستكون المخاطر التي يتعرض لها هذا النظام القانوني قليلة جداً إن اتفق المعنيين من الأفراد والشركات على التعاون واحترام القواعد.

الفوائد

تتيح تسوية المنازعات الدولية بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي والتقنيات الأخرى توفير الوقت والمال في حل القضايا. وتقلل القوانين الدولية المشتركة في مختلف المجالات تكلفة التجارة الدولية للشركات الكبيرة والصغيرة، وتبسط الإجراءات الشكلية للأفراد الذين يعيشون ويعملون ويستهلكون السلع في ولايات قضائية متعددة فعلية وافتراضية، وربما في الفضاء الخارجي يوماً.

بلغ عدد الأشخاص الذين
يعيشون خارج دولهم الأصلية

281
مليوناً

في العام 2020